لك من خير الاخرة نسال الله ان يمن علينا وعليك بالعمل بهما وان
يخرج سخطهما من قلوبنا **الخصلة الثامنة** اياك ان تحمل على
احد منك مونة صغيرة ولا كبيرة وارفع مونتك عن الخلق اجمعين
مما احتجت اليه واستغنيت عنه فانه تمام عند العابدين وشرف
المتقين وبه تقوى على الامر بالمعروف والنهي عن المنكر ويكون
الخلق اجمعين عندك بمنزلة واحدة في الحق سواء فاذا كنت
كذلك نقلك الله الى الغنا واليقين والثقة بالله عز وجل
ولا ترفع احدا بهواك ولا تضع بهواك وليكن الناس في
الحق عندك سواء واعلم ان هذا الباب عمل المومنين وشرف
المتقين وهو اقرب باب الى الاخلاص من الله علينا وعليك
به فلا حرمناه بذنوبنا فانه ولي ذلك والقادر عليه **الخصلة
التاسعة** ان تقطع طمعك من الادميين لا تطمع نفسك
بشيء مما في ايديهم فانه العز الاكبر والغنا الخالص والملك العظيم والفخر
الجليل واليقين الكافي الصافي والتوكل الكافي هو الصحيح وهو
باب من ابواب الزهادة وبه ينال الورع ويكمل نسكه وهو من
علامات المنقطعين الى الله عز وجل **الخصلة العاشرة** منها يشد
مجد العابد وتعلوا درجته ويركب مطيه التواضع وليتكمل العز
والرفعة عند الله وعند الخلق ويقدر على ما يريد من امر الدنيا
والاخرة باذن الله تعالى فلا تصل الى شيء مما ذكرنا لك حتى
تكون فيك هذه الخصلة فانها اصل الطاعات كلها وفرعها
وكمالها وبها تدرك منازل الصالحين والراضين عن الله تعالى
في السرا والضرا كمال التقوى وهي ان لا تلقى احدا من الناس
الا رايت له الفضل عليك وتقي ان يكون عند الله خير منك

وارفع

وارفع درجة ان كان صغيرا قلت هذا لم يعص الله تعالى
وانا قد عصيته فلا اشك انه خير مني وان كان كبيرا قلت
هذا قد عبد الله تعالى قبلي وان كان عالما قلت هذا قد اعطي
ما لم ابلغ ونال ما لم انل فلا شك انه خير مني وهو يعمل بعلم وان
كان جاهلا قلت هذا قد عصى الله بجهل وانا عصيته بعلم وما
ادري بما يختم لي او بما يختم له وان كان كافرا قلت لا ادري عسى
ان يسلم هذا ويختم له بخير العمل وعسى ان اكفر انا ويختم لي بسوء العمل
ونحمد الله الكريم الذي عصمك من كفره وضلالته وتقوم لله عصمك
بما يجب عليك من البغض لله والمجانبة متخوفا مع ذلك على نفسك
الخاتمة فكان عندك شغل بنفسك عن استصغار احد فعليك
وان كنت عارفا بضلالته وكفره وان الله قد فضلك بان عصمك
من كفره ومن عليك بتوحيده ان تكون سالما في عاقبة امرك
لا تدري على اي حال تموت وعلى اي حال يموت هو فاذا كنت
متخوفا على نفسك الخاتمة والعاقبة لا يغلب على قلبك بخاتمها
البتة وانك لعلك مت على كفره فقد نقلت الكبر ولم تفتخر ولم
تامن على نفسك من التغيير وانك لعلك مت على الكفر والزوال
اللذين يورثانك العذاب والعقاب فكذلك اهل البدع
وان كان يجب عليك البغض لهم والمجانبة والعلم بان الله تعالى
فضلك عليهم بما عصمك منه من التدين بأديانهم الا ان قلبك
لا ينسى ما وسطت في قلبك من الذنوب وما تقدم فيك من
علم علام الغيوب بالشقا والسعادة وسوء الخاتمة غير غافل
حتى تقطع انك خير منهم وفي الاخرة ترى انك ناج وانهم
هالكون قد غيب الله تعالى عنك العلم منك ومنهم فاذا انت

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)